

درس 9 | الصديق وشروط الاستخلاف | سلسلة أبو بكر الصديق

| راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:03](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم - [00:00:23](#)

والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين فظنا بالاسلام راقدين ولا تشمت بنا اعداء ولا حاسدين اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك ونعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك - [00:00:41](#)

وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين. ثم اما بعد. فمع الدرس التاسع من دروس الصديق رضي الله عنه وارضاه احنا اتكلمنا في الدرس اللي فات - [00:01:04](#)

عن اختيار الصديق رضي الله عنه وارضاه ليكون خليفة للمسلمين ذكرنا في الدرس السابق ما تم من بيعة الصحابة جميعا بغير استثناء بايع المهاجرون وبايع الانصار وبايع ايضا علي ابن ابي طالب في اليوم الثاني. وبايع الزبير بن العوام ايضا في اليوم الثاني. وبايع سعد بن عباد بعد عدة ايام - [00:01:19](#)

هكذا اجمع المسلمون اجماعا لا شبيه له في تاريخ امة من الامم. على رجل واحد اجمعوا على الصديق رضي الله عنه وارضاه وذكرنا في الدرس السابق انه مما يرفع قدر الصديق الى اعلى الدرجات انه كان يقارن بمجموعة من العمالة الافاذ - [00:01:42](#)

يقارن بجيل السابقين السابقين. ومع ذلك فمن الواضح ان الصحابة جميعا كانوا مهيين نفسيا لقبول ابي بكر زعيما عليهم واضح؟ انه حتى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم عايش كان الصديق بارزا في المكانة وسابقا في الفضل - [00:02:02](#)

وان الناس جميعا كانوا يضعونه في مكان مختلف عن بقية الصحابة ولذلك سهل عليهم ترشيحه وانتخابه ومبايعته بهذه الصورة غير المتكررة تعالوا كده نشوف تعليقات الصحابة على هذه الشخصية الفريدة في التاريخ الاسلامي. تعالوا برضو نشوف تعليقات الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل - [00:02:23](#)

وبعد اما نشوف هذه التعليقات هنعرف انه كان طبيعي جدا جدا ان يجتمع الصحابة على اختيار الصديق رضي الله عنه وارضاه هذا اجتماعا فريد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:02:46](#)

كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين وفي رواية الطبراني زاد فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره - [00:03:01](#)

وروى البخاري عن عبيد الله بن عمر الرواية اللي فاتت عن عبدالله بن عمر هذه الرواية عن عبيد الله بن عمر قال كنا لا نعدل بابي بكر احدا. ثم عمر ثم عثمان. ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا - [00:03:21](#)

فاضل بينهم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون اي ان نحن كثرة نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:03:38](#)

واخرج الامام احمد رحمه الله عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر الذهبي رحمه الله يعلق على هذا الحديث فيقول هذا متواتر عن علي رضي الله عنه فلعن الله الرافضة ما - [00:04:00](#)

اجلهم. الرافضة اي الطائفة من الشيعة التي رفضت خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى - [00:04:21](#)

الله صلى الله عليه وسلم كلمة احبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مش بس استنتاج من سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم صرح بها من قبل - [00:04:39](#)

ما تصرح بها تعالوا نسمع الحديث ده اعتقد احنا مرينا على الحديث ده قبل كده. روى البخاري ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه قال قلت يا رسول الله - [00:04:51](#)

اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قلت من الرجال. قال ابوها. يعني من يعني ابو بكر؟ قلت ثم من؟ قال قال عمر قلت ثم من؟ قال عمرو بن العاص فعد رجالا - [00:05:03](#)

وروى الطبراني عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال من فضل خلي بالناس ده كلام عمار ابن ياسر نفسه مش مرفوع للرسول عليه الصلاة والسلام. من فضل على ابي بكر وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ازرى على المهاجرين والانصار اي انتقص - [00:05:18](#)

من المهاجرين والانصار فقد ازرى على المهاجرين والانصار وروى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة؟ قال وماذا اعدت لها؟ قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله - [00:05:38](#)

فقال انت مع من احببت قال انس شفت عليه انس بن مالك رضي الله عنه على هذا الحديث. قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

انت مع من احببت؟ قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر. وارجو ان اكون معهم ربي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم. شافين يا اخوة احساس انس رضي الله عنه وارضاه بالصديق وبعمر رضي الله عنهما؟ هذا كان احساس كل - [00:06:14](#)

الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واخرج الترمذي والحاكم وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد ابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله. وهو اخذ بايديهما. وقال هكذا - [00:06:34](#)

يبعث يوم القيامة. اخرج نفس الحديث الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم - [00:06:57](#)

ابو بكر ثم عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبدالله بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر. الحديث ده يا اخوة جاء من روايات كثيرة. الطبراني رواه - [00:07:14](#)

من حديث ابن عمر وحديث ابن عمرو وعن ابن عباس وعن جابر وعن غيرهم واخرج الترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي - [00:07:32](#)

على الحوض اي على الكوثر. وصاحبي في الغار. طبعا الصحبة في الغار فضيلة ولا شك للصديق رضي الله عنه وارضاه. هذه يا اخوة مجموعة من الاحاديث التي تثبت فضل الصديق رضي الله عنه وارضاه على باقي الصحابة. والله يا اخوة هي ليست كل ما ورد في حق الصديق رضي الله عنه. اعرضت عن - [00:07:47](#)

ضخمة من الاحاديث اما لتكرارها واما لضعف في السند. هذه الكثرة في الدالة جعلت علماء اهل السنة يتفقون على افضلية الصديق رضي الله عنه وارضاه ويتفقون على تقديمه على كل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - [00:08:07](#)

هذه الدرجة العالية من الفضل ومن الايمان. جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمئن الى ايمان الصديق والى تصديق الصديق. حتى في غيابه يعني لو الصديق مش موجود برضو الرسول عليه الصلاة والسلام عارف هو هيختار ايه. هذه يا اخوة درجة عالية جدا في الفضل. بمعنى انه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

امرا عجيبا غربيا قد يشك فيه بعض الناس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمئن ويضمن ان يصدقه الصديق حتى قبل ان يعرف موقف الصديق. تعالوا كده نشوف الحديث اللي رواه البخاري ومسلم رحمهما الله عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. قال صلى - 00:08:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل على الناس فقال بيحكي حكاية يقول ايه صلى الله عليه وسلم بين رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضرِبها فقالت اي البقرة البقرة تتكلم فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا - 00:09:06
حرف فقال الناس الناس اللي حاضرة وبتسمع لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم؟ فقال صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. وما هما ثم - 00:09:26

يعني ما كانوا موجودين في هذا اللقاء الذي يتحدث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم يكمل صلى الله عليه وسلم الحكاية ويقول وبينما رجل في غنمه اذ هذا الذئب فذهب منها بشاة فطلب - 00:09:44
كان الذئب خطف شاه وجري فالرجل طلب الذئب حتى يأخز شاته. حتى كأنه استنقذها منه. يعني قدر ياخذها منه. فقال له الذئب هذه استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري. يعني برضو ايه؟ الذئب تكلم في هذه الرواية. فقال - 00:09:58
الناس سبحان الله ذئب يتكلم؟ قال صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر يقول ابو هريرة وما هما ثم يعني دائما حتى تلاقي تاخذ بالك من الملحوظة ان معظم الاحاديث التي يأتي فيها ابو بكر وعمر او كل الاحاديث التي يأتي فيها ابو بكر وعمر يقدم ابا بكر - 00:10:19

على عمر رضي الله عنهما وارضاهما. فمعنى ذلك ان سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مقدم دائما على عمر رضي الله عنه اذا ليس من عجب ان يختار المؤمنون ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه للخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاحاديث السابقة وغيرها تشير الى ان - 00:10:42

جميعا كانوا يعتبرونه افضلهم واقربهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلاهم منزلة في الدنيا وفي الآخرة. هذا كله يا اخوة سهل عليهم اختياره خليفة للمسلمين بل سبحان الله هذا الامر في التقديم على غيره من الصحابة لم يكن خافيا حتى على المشركين. كان المشركون يعلمون ان ابا بكر الصديق - 00:11:01

رضي الله عنه وارضاه هو الوزير الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واكثر الصحابة قربا لهم. احنا شفنا في الهجرة. لما اكتشف المشركون خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من بيته وبعد ما كانوا يحاصروا البيت بتاع الرسول عليه الصلاة والسلام. اول حاجة فعلوها ايه؟ ذهبوا الى بيت الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:11:25

هم يعلمون انه صاحب الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولابد ان الصديق يعرف مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدق ظنهم فلم يجدوه هناك فضرِب ابو جهل السيدة اسماء رضي الله عنها وارضاه على وجهها حتى اطار قرطها. احنا حكينا الحكاية قبل كده والشاهد منها ان المشركين كانوا - 00:11:44

يعلمون ان ابا بكر الصديق الرجل الثاني في دولة الاسلام وفي يوم احد لما هزم المسلمون وانسحبوا الى الجبل. جاء ابو سفيان ليتأكد من موت زعماء المسلمين. الزعيم الاول هو بلا شك كان - 00:12:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان افيكم محمد صلى الله عليه وسلم فلم يجيبوه. الرسول عليه الصلاة والسلام امرهم الا يجيبوه. فلم يجبه الصحابة فماذا قال ابو سفيان؟ لقد قال مباشرة افيكم ابن ابي قحافة - 00:12:20
فلم يجيبوه ايضا. اذا ابو سفيان كان يعلم ان القائد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فلما لم يجيبوه وقال افيكم عمر؟ سبحان الله! شايفين الترتيب؟ قال افيكم عمر؟ فلم يجيبوه ايضا. لان الرسول صلى الله عليه وسلم منعهم من الاجابة - 00:12:36

هؤلاء هم الزعماء الثلاثة بالترتيب في نظر ابي سفيان المشرك انذاك. عندها قال ابو سفيان اما هؤلاء فقد كفيتموهم يعني هؤلاء الثلاثة ماتوا ما بيردوش هنا لم يملك عمر رضي الله عنه وارضاه نفسه فقال يا عدو الله ان الذين ذكرتهم احياء وقد ابقى الله ما

يسوء. ثم يعني كان بينهم - 00:12:56

حوار طويل ليس المجال الان لشرحي. اذا الشاهد من هذه الامور ان الناس اجمعين. مؤمنهم وكافرهم كانوا يرون ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه هو الرجل الثاني في هذه الدولة. وهو الرجل المتوقع ان يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غاب الرسول - 00:13:20

او مات طبعاً يا اخوة بفضل الله عموم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الان يؤمنون بصحة خلافة الصديق ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمنون ايضاً بفضلهم ومكانته. لكننا ندلل على هذا الامر لان هناك طائفة من المستشرقين وطائفة من الشيعة وطائفة من العلمانيين - 00:13:40

يطعنون في خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه. ويطعنون في سرعة اختياره في سقيفة بني ساعدة. ذلك انهم لا يقدرّون للصديق قدره ولا يعرفون مكانته. او قل انهم يعرفون وينكرون لاهداف خبيثة في نفوسهم - 00:14:02

للاسف الشديد هذا التيار الرامي الى الطعن في خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه والى الطعن في نزاهة الصحابة الذين اختاروه هو تيار متصاعد في البلاد الاسلامية. في ظل العلمانية المتصاعدة في كثير منها. وفي ظل سيطرة كثير من العلمانيين على كراسي - 00:14:20

والتربية في كثير من جامعات ومدارس المسلمين. وايضاً في ظل الهجمة الصليبية واليهودية الشرسة على دين الاسلام وعلى المسلمين يا اخوة الطعن في خلافة الصديق والله يا اخوة الطعن في خلافة الصديق يدرس في كثير من الجامعات المتخصصة وفي اقسام التاريخ واقسام - 00:14:40

السياسة في بلاد المسلمين ولا بد للمسلمين من وقفة ولا بد لعلماء المسلمين من انتباه. لابد للاباء والمربين ان يتعلموا فضل الصديق وفضل الصحابة ويعلموه اولادهم وتلاميذهم. والله يا اخوة الدفاع عن الصديق والصحابة دفاع عن الدين. فعلاً عن - 00:15:01

دين في صلب صلب عمقه فعلاً ليست القضية طعناً في فرد من الافراد بل هو طعن في اساس الدين. وعلى المسلمين ان احذروا طيب في سؤال هام يقول بعض العلمانيين والمتشككين - 00:15:21

امنا معكم بفضل الصديق ومكانته وايمانه وتقواه. لكن ليس بالضرورة ان يكون المؤمن التقي الورع هو اصلح الناس للخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطي الامارة للناس لا يشك احد في تقواهم وورعهم - 00:15:37

لأنهم لا يصلحون للقيادة والامارة. يعني مثلاً لم يعطي الامارة لابي ذر قال له انك امرؤ ضعيف. في موقف ثاني ولا عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه على وجوه الصحابة بما فيهم ابو بكر وعمر في سرية ذات السلاسة. ليه ولا؟ لانه ابصر بالحق - 00:15:55

حرب يعني بيقولوا قد يكون هناك من هو ابصر بالخلافة من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ونحن وان كنا نعلم ان هذا الطرح من المتشككين طرح جدلي. ليه؟ لان الايام اثبتت بعد ذلك كفاءة الصديق - 00:16:15

خليفة وكقائد. الاحداث اثبتت تفوقه على غيره في كل الامور. الا اننا نسير معهم فيما قالوه. ونقارع كما يقولون الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان نقول لهم ما هي شروط الخليفة في الاسلام - 00:16:34

الشرط الاول يتفق فيه كل الصحابة وهو الاسلام لا يجوز لدولة اسلامية غالب سكانها من المسلمين ان يكون الحاكم نصرانياً او يهودياً مثلاً طبعاً للاسف في بعض البلاد الاسلامية اللي غالب سكانها من المسلمين بيحكمها نصراني زي للاسف نيجيريا. تسعين في المية من السكان المسلمين. ومع ذلك الحاكم نصراني ولا حول - 00:16:53

ولا قوة الا بالله الشرط الثاني البلوغ وهذا ايضاً متحقق في كل الصحابة المرشحين للخلافة الشرط الثالث الذكورة. لابد ان يتولى امور المسلمين وبالذات امامة البلد والقيادة الاولى فيها رجل - 00:17:19

اعلم طبعاً ان بعض البلدان الاسلامية تجعل على رئاستها امرأة. يعني لعلمهم يفتقرون الى رجل تتوافر فيه شروط الامام المهم شرط الذكورة طبعاً يتوافر في كل المرشحين للخلافة في زمان الصحابة - 00:17:37

طبعاً يا اخوة هذه الشروط والشروط اللي هتيجي بعد كده يعني مش من كلامي هذه الشروط جاءت مثلاً في كتاب الاحكام

السلطانية للمواردي رحمه الله وجاءت في كتاب احكام القرآن للقرطبي رحمه الله واتفق عليها عامة علماء المسلمين - 00:17:53

اذا هذه شروط ثلاث. الاسلام والبلوغ والذكورة لا يتفاضل فيها احد من الصحابة على احد ثم يأتي شرط هام شرط العدالة الصحابة

جميعا عدول باتفاق العلماء. يعني ايه عدالة؟ العلماء بيعرفوا العدالة ازاى؟ بيقولوا العدالة هي ملكة في الشخص - 00:18:09

تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. خل بالك من كلمة ملازمة ملازمة التقوى والمروءة. يعني حالة مستديمة من التقوى والمروءة.

التقوى يا اخوة وان كانت من الاعمال التي تحتاج الى توافق بين الظاهر والباطن وبين السر والعلن. الا ان - 00:18:31

التقوى التي يبني عليها شرط العدالة هي التي يراها الناس فقط. يعني ما بنتخترش الخليفة على اساس القلب ليس لاحد ان يطلع على

قلب احد. ومن هذا المنطلق فان تعريف التقوى المطلوبة في الخليفة هو اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة. لابد الا

يأتي - 00:18:51

اي عمل من اعمال الشرك ولابد ان يجتنب الامور التي يتهم صاحبها بالفسق يعني ما ينفعش مسلا يكون ما يبصليش. ما ينفعش يكون

ما بيدفعش الزكاة. ما ينفعش يكون ما بيصومش رمضان. ما ينفعش ايضا يكون فاعلا للكبائر - 00:19:14

الاخرى زي مسلا شرب الخمر او الزنا او المجاهرة بفحش القول او العمل او القتل بغير حق او الاستهزاء بالدين ايضا يا اخوة لابد ان

يجتنب البدعة فضلا عن ان يدعو اليها - 00:19:31

المراد بالمروءة. احنا قلنا لابد ان يتصف بالتقوى والمروءة. المروءة بيعرفوها انها التنزه عن الخسائس والنقائص التي قد تكون مباحا.

يعني ممكن تكون حاجة حلال لكن ما تصحش في حق الخليفة - 00:19:45

هذه ايضا ترتبط بالشرع وترتبط بالعرف. يعني مثلا كثرة المزاح وضياع الهيبة. طبعا دي حاجات تسقط مروءة الرجل. وان كان صادقا

في مزاحه. طبعا الموضوع فيه تفصيل كبير ليس المجال الان - 00:20:02

شرح هذا التفصيل يعني في الاخر بنقول ان شرط العدالة يقتضي ان يكون الخليفة تقيا صاحب مروءة. وان كنا قد ذكرنا ان الصحابة

كلهم عدول من هذه الوجهة الا انه من الواضح والمعلوم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه هو اكثرهم عدالة واعظمهم تقوى

واشدهم مروءة - 00:20:19

لما سبق من الاحاديث ولشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالايمان والصحة والدرجة العالية في الجنة ثم تأتي بعد هذا

الشرط شروط في غاية الاهمية هذه الشروط تحتاج منا الى بعض البحث في احوال الصحابة - 00:20:40

لنرى من هو اصلح الناس على ضوء هذه الشروط لتولي الخلافة الشروط المتبقية ثلاثة. شرط الشجاعة والقوة والنجدة ده واحد

الشرط الثاني شرط العلم والدراية بامور الفقه والدين والحياة بصفة عامة - 00:21:00

الشرط الثالث هو حسن الرأي وحسن الادارة والحكمة في المفاضلة بين الامور طبعا في شرط رابع احنا اتكلمنا عليه قبل كده اللي هو

شرط ان يكون من قريش. وهذا الشرط استثنى الانصار كما ذكرنا وفصلنا فيه في الحديث في الدرس السابق - 00:21:19

تعالوا كده نتعرف على هذه الشروط الثلاثة واين موقع الصديق منها اولا شرط الشجاعة والقوة والنجدة لابد لخليفة المسلمين ان

يكون كذلك. ان يكون شجاعا قويا. والا ضاعت هيبة البلاد - 00:21:36

قرار الحرب يا اخوة يحتاج الى رجل شجاع. لا يهاب الموت بل يطلبه. اذا تردد الخليفة في نفسه ساعة او ساعتين او يوما او يومين

قد تضيع البلاد نتيجة التردد والجبن - 00:21:53

اين الصديق رضي الله عنه وارضاه في صفة الشجاعة روى البخاري عن عروة ابن الزبير رحمه الله قال سألت عبدالله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنهما عن اشد ما صنع المشركون - 00:22:09

برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداء في عنقه

فخنقه خنقا شديدا. فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا اي - 00:22:23

يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم في هذا الموقف العصيب يا اخوة محاولة لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ابو

بكر الصديق دون غيره من الصحابة ويدافع عن رسول - 00:22:43

الله صلى الله عليه وسلم في موقف من اشد المواقف خطورة على حياة الرسول وعلى حياة الصديق نفسه فاذا انتهكت حرمة الدين او حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الصديق لا ينظر لنفسه ابدا - [00:22:57](#)

تعالوا كده نشوف الرواية اللطيفة ديت اللي رواها البزار في مسنده. وذكرها ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عند شرحه للحديث السابق هذه الرواية عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. قال علي رضي الله عنه اخبروني من اشجع الناس - [00:23:14](#)

وفي ذلك الوقت كان علي ابن ابي طالب امير المؤمنين قالوا انت انت يا علي رضي الله عنه. قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه. ولكن اخبروني باشجع الناس. يعني انا شجاع. لكن هناك من هو اكثر شجاعة مني - [00:23:33](#)

فقال الناس لا نعلم فمن؟ قال علي ابو بكر حاجة غريبة جدا يعني سبحان الله من كل الصحابة اختار ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ليكون اكثر الناس شجاعة في رأي علي ابن ابي طالب - [00:23:53](#)

بدأ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يفسر لهم. قال انه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لئلا يهوي اليه احد من المشركين - [00:24:08](#)

فوالله يقول علي فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر. شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا هوى اليه. فهو اشجع الناس. ثم يكمل علي رضي الله عنه وارضاه ويقول - [00:24:27](#)

ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذته قريش. سيدنا علي هنا في هذا الموقف يبكي موقف من مواقف مكة غير موقف بدر يقول وقد اخذته قريش فهذا يجباه وهذا يتلته وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة - [00:24:47](#)

الها واحدا قال يقول سيدنا علي فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويشبأ هذا ويتلته هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم نخلي بالناس من الكلام ده سيدنا علي في نفس اللقاء يقول ثم رفع علي رضي الله عنه وارضاه بردة كانت عليه فبكى - [00:25:07](#)

حتى اختلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني؟ فوالله خل بالك من كلام سيدنا علي بن ابي طالب. فوالله لساعة من ابي بكر - [00:25:34](#)

خير من الف ساعة من مثل مؤمن ال فرعون. ليه الكلام ده؟ ذاك رجل يكتم ايمانه. اي مؤمن ال فرعون. وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. وهذا رجل اي الصديق اعلن ايمانه - [00:25:54](#)

ثبات الصديق رضي الله عنه وارضاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل المشاهد والغزوات معلوم ايضا بما في ذلك طبعا في احد اي الصديق رضي الله عنه وارضاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل المشاهد والغزوات معلوم ايضا. بما في ذلك طبعا في احد وحنين فر - [00:26:11](#)

القوم ولم يبق معه الا القليل. وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه من هؤلاء القليل طيب على فكرة يا اخوة في حاجة في غاية الاهمية شرط الشجاعة المقصود في الخليفة يقصد به الشجاعة في القلب - [00:26:36](#)

والتي تؤدي الى قرار شجاع غير متردد. ليس بالضرورة ان يكون صاحب الرأي الشجاع هو امهر الناس في القتال او هو اقواهم جسدا ولكن المراد ان يأخذ القرار الشجاع المناسب في الموقف حتى وان كان على حساب حياته. لا يشترط في الخليفة طبعا - [00:26:55](#)

ان يقاتل بنفسه حتى يشترط ان يكون امهر الناس واقواهم جسدا. وان كان ابو بكر كان يقاتل بنفسه احيانا رضي الله عنه وارضاه وهو خليفة اذا تطلب الامر ذلك. يعني هنشوف بعد كده في حروب الردة كيف خرج في حرب عبس وذوبيان بنفسه. لما غزوا المدينة - [00:27:18](#)

المنورة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وان كان رجلا نحिला ضعيفا في بنيته الا انه كان اجدع الصحابة في قرار حروب الردة مثلا وقرار فتح فارس والروم. نعم هناك من الصحابة من هو اقوى منه جسدا. وهناك من هو امهر منه حربا ورميا. لكن هذا لا - [00:27:38](#)

يشترط في الخليفة انما يشترط في قائد الجيوش او الممارس للقتال. لذلك ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص

على ابي بكر في موقعي الذات السلاسة لانه في هذه الجزئية يتفوق عمرو بن العاص لكن في شمول معنى القيادة للخلافة وللدولة لا شك ان الصديق - [00:27:59](#)

ساق الجميع اضرب لكم مثل يوضح هذا الامر. احنا اعتقد اتكلمنا فيه قبل كده في درس انكار الذات ذكرنا موقف الصديق وهو يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نال منه المشركون وتورم وجهه رضي الله عنه وارضاه وكاد ان يموت. في هذا الموقف - [00:28:19](#)

يا اخوة نجد ان الصديق دفعته شجاعته الى الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يكن له طاقة بالمشركين فضربوه وهذا لا يطعن ابدا في شجاعته. بل على العكس الرجل الجسيم القوي الضخم قد يحتمي وراء جسده. وقد يخفي في داخله - [00:28:38](#)

قلبا ضعيفا يخشى الموت ويطلب الحياة. بينما الرجل النحيل الضعيف اذا اقدم على مهلكة واضحة كان هذا دليلا على شجاعته وبأسه واستهانته بالموت وطلبه للشهادة ويقينه بالاجل. وهذا كله مما يرجى في خليفة - [00:28:58](#)

تعالوا كده نشوف موقف ثاني من مواقف الشجاعة للصديق رضي الله عنه وارضاه روى ابن اسحاق في سيرته وابن كثير في تفسيره وغيرهم ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه دخل بيت المدراس على يهود بيت - [00:29:18](#)

تلميذ راس هو بيت يدرس فيه التوراة لليهود. وكان دخول ابي بكر هذا في اول العهد المدني. يعني في زمن المعاهدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود. ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ممكنا في المدينة باعت - [00:29:35](#)

وكان اليهود قوة لا يستهان بها في المدينة. سلاح ورجال وقلاع واموال. وابو بكر الان يدخل على اليهود في عقر بدارهم في بيت المدراس. وقد اجتمع عدد ضخم من اليهود هناك. وابو بكر بمفرده. خل بالك من الموقف - [00:29:51](#)

دخل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فوجد منهم ناسا قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له في انخاص. وكان من علمائهم واحبارهم فقال ابو بكر لفنخاص في الحاص قعد يعلم الناس التوراة - [00:30:11](#)

فقال ابو بكر لفنخاص ويحك! اتق الله واسلم. فوالله انك تعلم ان محمدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل - [00:30:27](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اخذته الحمية للدين. لما رأى في انخاص يعلم الناس التوراة المحرفة ويبعدهم عن دين الله عز وجل لم يفكر ابو بكر انه وحيد في جحر الثعالب. كل ما فكر فيه هو دين الله عز وجل. ودعوة الاسلام. لكن سبحان الله - [00:30:43](#)

الله في الحاص كان انسانا شريرا قاسي القلب سيء الادب كعادة اليهود. قال للصديق رضي الله عنه وارضاه ما لم وقع الصديق ابدا ان يسمعه من انسان. اي انسان قال خل بالك من كلام في نحاس - [00:31:04](#)

قال والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير. سبحان الله وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا. خلي بالناس يا اخوة بيتكلم على الله عز وجل. وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا. وانا عنه - [00:31:21](#)

اغنياء وما هو عنا بغني؟ ولو كان عنا غنيا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم صاحبكم صلى الله عليه وسلم. ينهاكم قم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. سبحان الله! قصده ايه بهذا الكلام الفاحش - [00:31:40](#)

يقصد به قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. يعني في الحظ بيقول ان الله عز وجل يستقرضنا وسيعطينا مكانه اضعافا كثيرة فكان هذا ربا وهو قد نهى عن الربا فكيف يعطيه - [00:31:58](#)

سبحان الله! امر عجيب وعقول مختلة وقلوب ميتة. المهم هذا ما قاله في انخاص في هذا الفحش العجيب. فماذا كان فعل الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو يقف وحيدا امام جموع اليهود. وفي بيتهم بيت المدراس. ها هو دين الله عز - [00:32:18](#)

عز وجل ينتقص امام وجهه وهو قد جعل لنفسه قانونا لا ينسأه. اينقص الدين وانا حي؟ هكذا كان يردد رضي الله عنه وارضاه فماذا رد عليه الصديق؟ الصديق يا اخوة لم يرد بلسانه. الصديق فاجأنا وفاجأ في - [00:32:38](#)

وفاجأ اليهود بغضب شديد عظيم لم يشعر بنفسه الا وهو يرفع يده فيضرب في انخاص في وجهه ضرب شديدا ليست ضربة واحدة

ولكن ضربات متتالية حتى سالت الدماء من وجهه فنحاص وتورم وجهه. وقال - [00:32:58](#)

الصديق رضي الله عنه وارضاه والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت رأسك اي عدو الله. طبعاً يا اخوة اليهود مع كونهم كثرة الا انهم ان رأوا ثباتاً من الذين امامهم دبت في قلوبهم الرهبة وتملكهم الرعب والهلع. اليهود لم يستطيعوا فعل شيء. ما - [00:33:18](#)

تحرك منهم رجل واحد لكن ذهب في انحاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت؟ طبعاً الراجل جاي متبهل الدم مفرقه في كل حته. فقال ما حملك على ما صنعت؟ فقال - [00:33:41](#)

قال ابو بكر يا رسول الله ان عدو الله قال قولاً عظيماً. انه يزعم ان الله فقير وانهم اغنياء. فلما قال ذلك غضبت لله مما قال وضربت وجهه ايه رد فعل في - [00:34:01](#)

جحد ذلك فانحاص. وقال والله يا محمد ما قلت ذلك. واقسم بالايمان المغلظة. فانزل الله تعالى فيما قال في انحاء رداً عليه وتصديقاً لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما - [00:34:18](#)
قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ونزل ايضاً في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وفيما بلغه في ذلك من الغضب قول الله عز وجل لتبلون في اموالكم - [00:34:38](#)

وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيراً. شف بقى التعليق وان تصبروا فتتقوا فان ذلك من عزم الامور. يعني اشارة لابي بكر الصديق ان هذا ليس هو وقت المواجهة مع اليهود بل وقت الصبر. وسيأتي - [00:34:54](#)
وقت للمواجهة بعد ذلك. المهم الشاهد من القصة هو ان الصديق رضي الله عنه وارضاه لا يخاف في الله لومة لائم شجاع مقدم لا يتردد عن جهاد ولا يفر في لقاء لا يتحمل ان ينتهك دين الله عز وجل ولا يتحرك. هذه - [00:35:14](#)

هي الشجاعة المرجوة في خليفة. وهذا هو الاقدام المطلوب في قائد الامة يبقى ده كان بالنسبة لشرط الشجاعة طيب بالنسبة لشرط العلم كيف كان حال الصديق الصديق رضي الله عنه وارضاه كان اعلم الصحابة - [00:35:33](#)
فعلاً يا اخوة كان اعلم الصحابة رضي الله عنه وارضاه روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله - [00:35:52](#)

تبارك وتعالى خير عبداً الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول ان الله تبارك وتعالى خير عبداً. اي عبد. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد هذا العبد في الحديث خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده - [00:36:06](#)
تختار ذلك العبد ما عند الله تعالى كده خلص الحديث فبكى ابو بكر وقال نفديك بابائنا وامهاتنا يقول ابو سعيد الخدري فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير يعني ليه اللي بيخلي سيدنا ابو بكر - [00:36:22](#)

الصدوق يبكي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان عبداً خيراً. فلماذا يبكي؟ فيقول ابو سعيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا وكان ابو بكر اعلمنا الوحيد اللي لقط ان الرسول صلى الله عليه وسلم ييقصد نفسه في هذا الحديث - [00:36:43](#)

وكان الصديق لعلمه الغزير يفتي في وجود الرسول صلى الله عليه وسلم. سبحان الله. يعني يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد ويفتي الصديق في حضرته كانت هذه الخاصية له اساساً. واحياناً لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وليس لغيرهما. سئل عبد الله - [00:37:03](#)

ابن عمر رضي الله عنهما من كان يفتي الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وما اعلم غيرهما تعالوا كده نشوف الحكاية اللي حدثت - [00:37:23](#)

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت في صحيح البخاري روى البخاري رحمه الله عن ابي قتادة رضي الله عنه وارضاه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين واخر من المشركين يختله - [00:37:39](#)

قلت له يعني يريد ان يأخذه على غرة. يعني ايه؟ يعني في واحد من المسلمين بيتقاتل مع رجل اخر من المشركين. في مشرك ثاني جاي يتسحب من ورا المسلم علشان يقتله غيلة - [00:37:57](#)

فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم يكمل ابو قتادة الموقف فيقول ثم اخذني اي هذا الرجل المشرك الذي قطعت يده ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى - [00:38:10](#)

يبدو انه كان راجل يعني شديد وقوي فضمني ضما شديدا حتى تخوفت خفت على نفسي اموت ثم ترك فتحلل ودفع ثم قتلته وانهزم المسلمون. سبحان الله! وانهزم المسلمون وانهزمت معهم - [00:38:31](#)

طبعاً ده كان في اول يوم حنين زي ما انتم عارفين فاذا بعمر بن الخطاب في الناس رضي الله عنه فقلت له ابو قتادة يحكي فقلت له ما شأن الناس؟ ايه اللي حصل؟ بيهربوا ليه؟ قال - [00:38:49](#)

امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الناس رجعت ثاني من الفرار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انتصروا يعني انتصر المسلمون وهزم المشركون ثم يقول وبعد الموقعة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل - [00:39:03](#)

قتله فله سلبه يعني الذي يأتي بدليل شاهد مثلا على انه قتل قتيلاً ياخذ هذا ايه؟ هذا السلب بتاع القتل فقامت للتمس بينة قتيلي. فلم ار احدا يشهد لي. فجلست يعني ما اتكلمتش. ثم بدا لي. قلت طب ايه المانع - [00:39:23](#)

اتكلم ثم بد لي فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا معيش دليل. فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رجل من جلسائه صدقة. يعني انا شاهد على هذا الامر. صدقة وسلبه عندي. فارضه مني. يعني في رجل اخر من المسلمين -

[00:39:44](#)

اعترف ان السلب معه لكنه يريد ان يأخذه او يرضيه ابو قتادة بشيء يعني حق السلب ده مرجعه لك تدفع لي اي شيء هنا قام الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:40:04](#)

طبعاً ما حداث طلب منه الكلام لكنه قام الكلام ده كله قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. هنا قام الصديق رضي الله عنه وارضاه وقال في حمية كلا لا اصيبغ من قريش. اصيبغ يعني طائر ضعيف. اصيبغ من قريش يأخذ هذا السلب ويدع اسدا من - [00:40:21](#)

اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعني يستنكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ان يأخذ الرجل من السلب شيئاً وان كان معه ولكن يعطى لابي قتادة كاملاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه - [00:40:41](#)

فصدق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتوى الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو في حضرته قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى ان اهل السنة اتفقوا على ان ابا بكر اعلم الامة. وحكى الاجماع على ذلك غير واحد - [00:41:00](#)

طيب ليه هذا العلم الغزير عند الصديق رضي الله عنه وارضاه؟ لعل سبب هذا العلم الغزير وتفوقه على الصحابة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من غيره فقد كان ادموم اجتماعاً به ليلاً ونهاراً وسفراً وحضراً. وما اكثر الاحاديث التي ذكر فيها ان رسول الله -

[00:41:19](#)

صلى الله عليه وسلم خرج وابو بكر او دخل وابو بكر او جلس وابو بكر وهكذا. وبعدين في ادلة ثانية كتير على علم الصديق رضي الله عنه وارضاه. استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج. والحج يحتاج الى علم غزير - [00:41:42](#)

عمله على الصلاة لكونه اعلم الناس. ولم يحفظ للصديق يا اخوة. تخيلوا! ولم يحفظ له قول يخالف فيه نصاً لم يعرف له غلط في الشريعة. قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات - [00:42:01](#)

استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله رضي الله عنه وارضاه في الحديث الثابت في الصحيحين والله لاقاتلن من فبين الصلاة والزكاة. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه - [00:42:16](#)

واستدل ابو اسحاق بهذا وغيره على ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اعلم الصحابة. ليه؟ لانهم كلهم وقفوا عن الحكم في المسألة الا هو. يعني كل الصحابة ما كانوا عايزين يقاتلوا اللي منعوا الزكاة. ثم ظهر لهم بعد المباحثة ان قول الصديق رضي الله عنه

وارضاه - 00:42:36

هو الصواب فرجعوا اليه وروى ابن حبان في صحيحه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني اعطيت حسن العس اللي هو قدح كبير اعطيت عسا مملوءا لبنا هذه رؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت منه حتى تملأت - 00:42:56

فرايتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم. ففضلت منها فضلة. فضل من هذا اللبن فضلة. ففضلت منها فضلة فاعطيتها ابا بكر. قالوا الصحابة اللي قاعدين بيستمعوا الى الحديث قالوا قالوا يا رسول الله هذا علم اعطاك الله حتى - 00:43:19 اذا تملأت منه فضلت فضلة فاعطيتها ابا بكر. فقال صلى الله عليه وسلم قد اصبتم وبعدين يا اخوة هو مين اللي بين للناس ان الرسول صلى الله عليه وسلم مات؟ ومين اللي قرأ عليهم الايات التي سكنت من الجميع وجعلتهم يقبلون - 00:43:39 المصيبة ويصبرون عليها. مين اللي بين للصحابة موضع دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكانوا قد اختلفوا في ذلك. مين اللي بين للصحابة ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا كانوا قد اختلفوا في ذلك. مين اللي بين للصحابة قتال مانعي الزكاة كما اشرنا من قبل؟ ومين اللي بين لهم اخيرا ان - 00:43:59

الخلافة في قريش ولم يذكرها احد قبله في السقيفة. يعني كل هذه الامور تفرد الصديق بعلمه بين الصحابة فرجح على كفة وظهر حكما لم يعلمه الصحابة من كل ما سبق يا اخوة يتبين مدى غزارة علم الصديق رضي الله عنه وارضاه وانه بحق كان اعلم الصحابة - 00:44:19

طيب اذا قال احد الناس نعم انه كان عالما او كان اعلمهم لكن قد يفوقه اخرون في حسن الرأي وفي استغلال العلم ما الذي يعلمه فاننا نرد على ذلك بان نقول ان الصديق كان اعظم الصحابة رأيا واحكمهم في التصرف. شف كده - 00:44:42 عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه وسلم كان دائم الاستشارة للصديق رضي الله عنه وارضاه. مش مسألة علم بقى مسألة رأي كان دائم الاستشارة الصديق رضي الله عنه وارضاه وكان احيانا يستشير به بمفرده. وحيانا يستشير به مع الصحابة وكان يميل الى رأيه دائما صلى الله عليه - 00:45:02

وسلم وظهر ذلك واضحا مثلا في استشارته في امر قتال المشركين في بدر. وظهر في امر الاسار في بدر وظهر في الحديبية بشكل عجيب لما توافقت كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيه مع كلمات ورأي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:45:22 اخرج الامام احمد عن عبدالرحمن بن غنم رضي الله عنه والطبراني عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما. سبحان الله - 00:45:42 وظهر من حسن الرأي للصديق رضي الله عنه وارضاه في ايام خلافته. والله يا اخوة ما يعجز البيان عن وصفه. هناك تفصيلات كثيرة سنتحدث عنها ان شاء الله في حلقات حروب الردة وفي حلقات فتوح فارس والعراق وفي حلقات فتوح الشام نشرح فيها اراء الصديق السديدة - 00:46:01

واختياراته الحكيمة ولا يخفى علينا جميعا ما في حسن اختياره لعمر ابن الخطاب كخليفة من بعده ما اصلح للامة امرها وقوى من شأنها. الرجل فعلا يا اخوة مسدد الرأي وعظيم الحكمة. ومن العسير العسير حقا ان تبحث له عن خطأ - 00:46:21 في رأي او في حكم او في قضية روى الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يسرح معاذ الى اليمن - 00:46:41

استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حضير فتكلم القوم كل انسان برأيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى يا معاذ؟ قال معاذ ارى ما - 00:46:55 قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلي بالك من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر - 00:47:15 وروى ذلك ايضا ابن ابي اسامة في مسنده بلفظ ان الله يكره في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض واخرج ذلك الطبراني

عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره - [00:47:34](#)
ان يخطأ ابو بكر. قال السيوطي رجاله ثقات. استدل ابن القيم رحمه الله على فضل الصديق بهذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخطئ ابا بكر ابدا في حياته الا مرات قليلة - [00:47:54](#)

وهذه المرات كانت في تعبير الرؤيا ليست في حكم من الاحكام يعني في رؤية عرضت للصديق فعبها اي فسرهما الصديق بعض التفسيرات لصديق كانت خاطئة. قال ابن القيم ان المقصود بالتخطيط في الحديث الشريف الذي لا يرضاه الله عز وجل هو -

[00:48:11](#)

البشر العاديين من غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق. لكن ما فيش حد من البشر هيعرف يخطأ الصديق في حكم من احكام سبحانه الله! اي رجل هذا - [00:48:31](#)

ومع هذا العلم الغزير يا اخوة والرأي الحكيم الا ان الصديق رضي الله عنه وارضاه كان دائم الاستشارة لاصحابه. ولم يكن يعتد برأيه ابدا حتى في قضايا حروب الردة وانفاذ بعث اسامة بن زيد رضي الله عنهما. طبعاً احنا فاهمين ان ده كان رأي الصديق واصر عليه ونفزه. لأ ده وان كان هو صاحب الرأي - [00:48:45](#)

الا انه لم يفعله الا بعد اقناع الصحابة برأيه. وعلموا جميعاً ان الحق مع الصديق رضي الله عنه وارضاه وعن ميمون ابن مهران رحمه الله ميمون ابن وهران من التابعين قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم يعني الناس مختصة في قضية اذا ورد عليه الخصم -

[00:49:09](#)

نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي به بينهم قضى به. وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة - [00:49:33](#)

تن قضى بها فان اعياه خرج فسأل المسلمين. وقال اتاني كذا وكذا. فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع اليه نفر كلهم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:45](#)

ما فيه قضاء. فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فان اياه ان يجد فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع امرهم على رأي - [00:50:05](#)

قضى به هكذا مما سبق يا اخوة يتضح ان الصديق رضي الله عنه وارضاه لم يجمع فقط صفات الخليفة بل وفاق فيها كل الصحابة واضح اجمع على ذلك الصحابة المعاصرون له. واجمع على ذلك العلماء الاجلاء المتابعون للاحداث والمحللون - [00:50:25](#)

لها فكان اختياره حقا هو اختيار العقل الحكيم والرأي السديد اذا بالعقل والمنطق والحكمة لابد ان يكون الصديق رضي الله عنه وارضاه هو خليفة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:48](#)

عليه وسلم هذا الامر يا اخوة بصرف النظر عن اي اشارة او تلميح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافة الصديق. فماذا ان كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اشار في احاديث عدة وفي مواقف مختلفة الى رغبته في ان - [00:51:05](#)

الصديق رضي الله عنه وارضاه. هذا ولا شك ان كان حدث يزيد من موقف الصديق قوة. ويؤيد الرأي الحكيم الذي اجتمع اعليه صلحاء الامة وحكمائها من الصحابة الكرام. هذا يا اخوة طبعاً حديث قد يطول سنتحدث عنه ان شاء الله في الدرس القادم -

[00:51:26](#)

ونتحدث ايضا عن اراء العلماء في ذلك وكيف استنبطوا في بلاغة عجيبة خلافة الصديق من بعض آيات القرآن كريم ثم لماذا لم يصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه بدلا من التلميح - [00:51:46](#)

الاشارة وهل هناك شبهات حول هذا الامر؟ وما هو الرد عليها؟ هذا ما نتداوله وغيره ان شاء الله في الدرس القادم ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا - [00:52:06](#)

[00:52:26](#) كثيرا مع تحيات النور للانتاج الفني والتوزيع